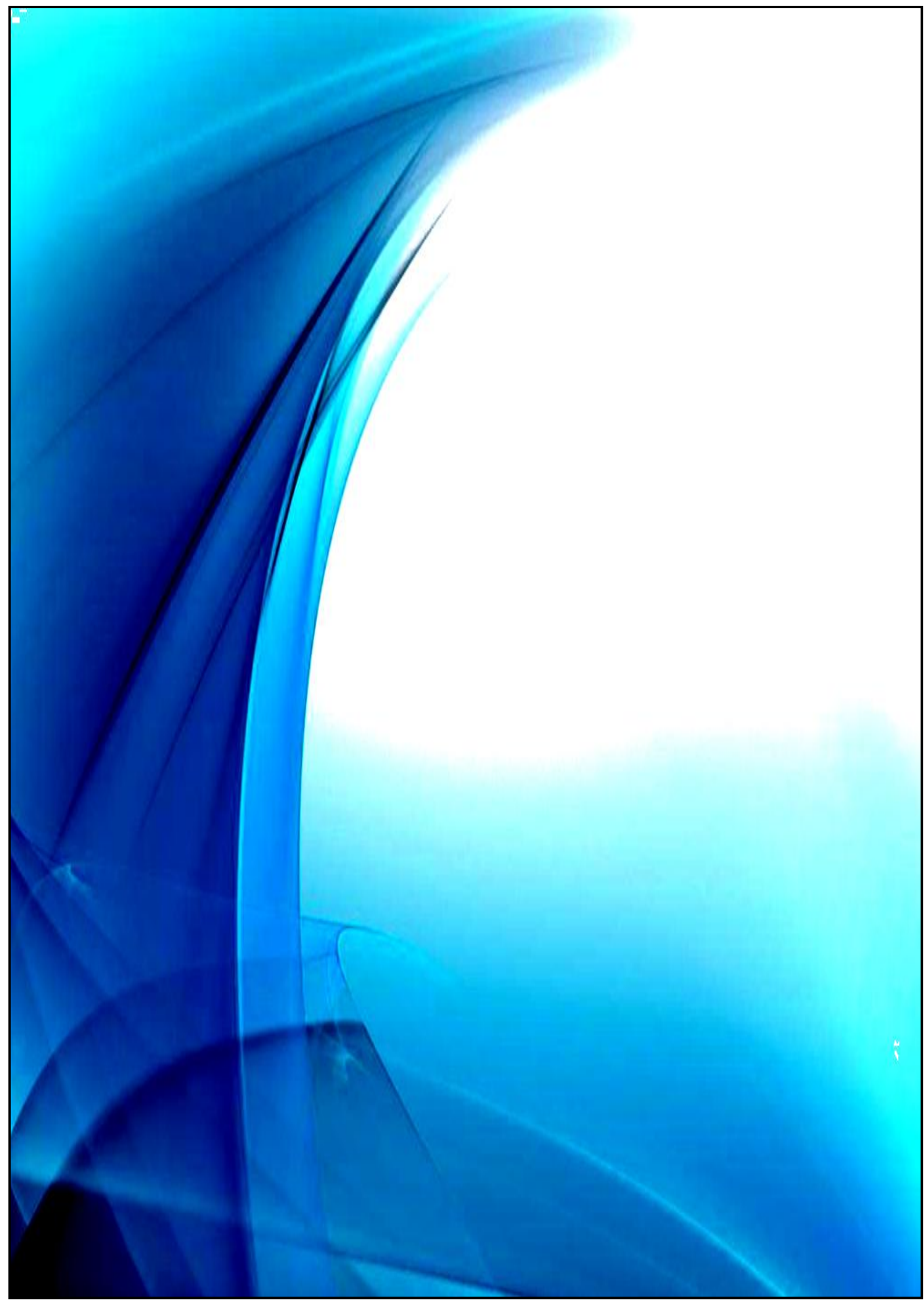






جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوخ، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوخ صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر – المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –، سعدوني نادية،	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق " السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط. د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيارزة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجاً- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarra Bougoufa, Sfax university –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجايات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعل، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعل، الشلف-الجزائر، طيب طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 –Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة -الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البلدية- بوقطاف عقيلة، جامعة البلدية02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البلدية02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البلدة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البلدة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام Christian Zionis : Its Relationship To Jewish Zionism And The Position Of Dialogue With Islam



*الجازي راشد المري¹

طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، دولة قطر

البريد الإلكتروني: aa1202481@qu.edu.qa

تاريخ الإرسال: 2023/01/11 تاريخ القبول: 2023/04/15

ملخص:

لقد حظيت الصهيونية اليهودية منذ نشأتها بعطفٍ ودعمٍ لا يُضاهى في شتى المجالات من قِبَل الغرب المسيحي، ما أدى إلى قيام الكيان الصهيوني، وتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، فهل سبب هذا الدعمُ التفاء المشروع الاستيطاني الصهيوني في أرض فلسطين مع المشروع الاستعماري الغربي الهادف إلى خلق قاعدة في المنطقة العربية؟ أم أن هذا الدعم يرجع إلى العداء المشترك للإسلام؟ أم أنه عقدة الشعور بالذنب في الضمير الغربي تجاه المظالم التي حاقّت باليهود خاصة في العهد النازي؟ أم أن هذا التأييد الغربي المتواصل للصهيونية يرجع إلى أسس دينية بالإضافة إلى العوامل السابقة؟ تبحث الدراسة في جذور العلاقات الدينية بين الصهيونية المسيحية والصهيونية اليهودية، وهي جذور تعود إلى الاعتقاد بأن المسيح لن يعود إلا بعد أن تظهر ثلاث إشارات، وهي: قيام إسرائيل، واحتلال مدينة القدس، وإعادة بناء هيكل سليمان، وبعد اكتمال هذا المشروع ستقع معركة هرجدون التي يظهر المسيح فوقها مباشرة ليحكم العالم من القدس مدة ألف عام تقوم بعدها القيامة، وهذه العقيدة تشكلت بعد تسرب الأدبيات اليهودية إلى المجتمعات المسيحية، والتي نقلها المهاجرون اليهود من الأندلس، وهذا يُفسر دفاع المسيحيين عن الصهيونية اليهودية منذ 150 عاماً، وإصرار البروتستانت على أن فلسطين تخص اليهود، وحُثُّهم على التوجه إلى فلسطين، والعيش منفصلين عن العامة. كما تلقي الدراسة الضوء على المصالح السياسية المشتركة بين الصهيونيتين، كذلك تقدم الدراسة رؤية لمستقبل الحوار بين الديانات الثلاث: الإسلام واليهودية والمسيحية في ظل وجود الصهيونيتين.

الكلمات المفتاحية: الصهيونية المسيحية، الصهيونية اليهودية، المسيح المُخلص، الوعد الإلهي بالأرض، الشعب المختار

Summary

Since its inception, Jewish Zionism has enjoyed unparalleled compassion and support in various areas by the Christian West, leading to the establishment of the Zionist entity and the displacement of the Palestinian people from their land. Did this support cause the Zionist settlement project in Palestine's territory to meet with the Western colonial project aimed at creating a base in the Arab region? Or is this support due to the common hostility of Islam? Or is it the complex guilt of Western conscience towards injustices against Jews, especially in the Nazi era? Or is this continued Western support for Zionism due to religious grounds in addition to previous factors? The study examines the roots of religious relations between Christian Zionism and Jewish Zionism.

They are rooted in the belief that Christ will return only after three signs emerge: Israel's establishment, the occupation of Jerusalem and the rebuilding of Solomon's structure. After this project is completed, the battle of Armageddon, over which Christ appears, will take place immediately to rule the world from Jerusalem for a thousand years, after which the resurrection will take place. This doctrine was formed after the leak of Jewish literature into Christian communities and was transferred by Jewish immigrants from Andalusia. This explains Christians' defence of Jewish Zionism 150 years ago and the Protestant insistence that Palestine belonged to Jews and urged Jews to go to Palestine and live separately from the public. The study also highlights Zionist political interests. The study also provides a vision for the future of dialogue between the three religions: Islam, Judaism and Christianity in the presence of Zionism.

Keywords: Christian Zionism, Jewish Zionism, Devoted Christ, Divine Promise of Earth, Chosen People

*الجازي راشد المري

مقدمة

بدأت علاقة الصهيونية المسيحية بالصهيونية اليهودية في منتصف القرن السادس عشر عندما بدأ المسيحيون الأوائل شراء الأناجيل، وتفسير نصوصها بأنفسهم، ومن خلال ذلك بدأوا تعظيم مفهوم إسرائيل واليهود على أنهم المفتاح الأساس للرؤى الإنجيلية، وقد تم تصنيف الإصلاح المسيحي على أنه إحياء لليهودية، بحيث تقبل البروتستانتيون الأوائل مظاهر من التقاليد اليهودية، مثل توقع عودة المسيح، والألفية، أي: حكم السلام لمدة ألف سنة على الأرض، وذلك أنه من خلال الحركة الإصلاحية تقبل البروتستانت الكتاب المقدس على أساس أنه يُشكل السلطة العليا للاعتقاد والسلوك.¹

وفي القرن السابع عشر ظهرت بعض من مظاهر التأثير المسيحي باليهودية، ومنها: استعمال العبرية لغة للصلاة في الكنائس، وأثناء تلاوة الكتاب المقدس، وتعميد الأطفال في الكنائس بأسماء عبرية بعد أن كانوا يُعمدون بأسماء القديسين المسيحيين، ونقل الاحتفال ببعث المسيح إلى يوم السبت اليهودي.²

ثم بدأ البروتستانت كتابة معاهدات تعلن بأن على جميع اليهود مغادرة أوروبا إلى فلسطين، وأعلن السياسي البريطاني (أوليفر كرمويل 1599-1658م) أن الوجود اليهودي في فلسطين هو الذي يمهد للمجيء الثاني للمسيح، وفي عام 1655م أعلن البروتستانت الألماني (بول فلجن هوفر): "أن اليهود سوف يعترفون بالمسيح على أنه مسيحهم بمناسبة مجيئه الثاني"، وكتب في كتابه "أخبار جيدة لإسرائيل": "إنه مما يثبت عودة المسيح، العودة الدائمة لليهود إلى بلدهم الذي منحهم الله إياه من خلال الوعد غير المشروط الذي قدّمه إلى إبراهيم وإسحاق ويعقوب".³

أولاً: طبيعة العلاقة الدينية بين الصهيونية المسيحية والصهيونية اليهودية

1- المنطلقات الدينية التي تقوم عليها الصهيونية اليهودية:

● الوعد الإلهي:

يؤمن اليهود أن الله وعد بمنحهم فلسطين وأقسم بالوفاء بذلك، الأمر الذي دفع الحركة الصهيونية للارتكاز على هذا المنطلق الديني لإحياء فكرة العودة إلى فلسطين بين اليهود، والتأثير على الرأي العام الأوروبي بوصف ما ينادون به حقاً دينياً نطقت به التوراة، حيث تضمنت عدداً من النصوص التي تقتصر الوعد على اليهود وحدهم، وذلك حسب تفسيرهم لها؛ ومن هذه النصوص الدالة على ذلك، الوعد الإلهي لإبراهيم عليه السلام، حيث جاء في سفر التكوين: "وظهر الرب لأبرام، وقال لنسلك أعطي هذه الأرض".⁴

● عقيدة الاختيار:

فجاء في سفر اللاويين أن الله قد ميّز اليهود من بين الشعوب، فهُم شعب الله المختار: "أنا الرب إلهكم الذي ميّركم من الشعوب...وتكونوا لي قديسين. وقد ميّزكم من الشعوب لتكونوا بي".⁵

وجاء أيضاً في سفر اللاويين: "وأما عبيدك وإماؤك الذين يكونون لك فمن الشعوب الذين حولكم. منهم تقتنون عبيداً وإماء، وأيضاً من أبناء المستوطنين النازلين عندكم تقتنون من عشائهم الذين يلدونهم في أرضكم، فيكونون ملكاً لكم. وأما إخوتكم

بنو إسرائيل فلا يتسلط إنسان على أخيه بعنف".¹ أي أن التوراة تُبَيِّح لليهودي الاستعباد من غير اليهود، وتوصيه بعدم التعامل بعنفٍ مع أخيه اليهودي.

2- المنطلقات الدينية التي تقوم عليها الصهيونية المسيحية:

تعتقد الصهيونية المسيحية أن ثلاث إشارات يجب أن تسبق عودة المسيح:

- قيام إسرائيل، وقد قامت إسرائيل في العام 1948م، ولذلك اعتبر الصهاينة المسيحيون هذا الحدث أعظم حدث في التاريخ؛ لأنه جاء مصداقاً للنبوءة الدينية.²

- احتلال مدينة القدس، ولقد احتلت إسرائيل القدس في العام 1967م، ويعتقد الصهاينة الإنجيليون أنها المدينة التي سيُمَارَسُ المسيحُ منها حكم العالم بعد قدومه الثاني المنتظر، ولذلك تضغط الكنائس الصهيونية المسيحية في الولايات المتحدة من أجل الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل، ولقد تجاوز مجلس الشيوخ مع هذه الضغوط في إبريل-نيسان 1990م.³

- إعادة بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى، لقد وضعت خريطة الهيكل الجديد، فيما تتواصل الحفريات تحت المسجد بدعوى البحث عن آثار يهودية مطمورة، وفي الوقت نفسه يتم إعداد وتدريب كهّان الهيكل في معهد خاص بالقدس، أما الأموال اللازمة فقد جُمِعَ معظمها وأُوْدِعَت في حساب خاص باسم مشروع بناء الهيكل، وبعد اكتمال المشروع ستقع معركة هرمجدون التي يظهر المسيح فوقها مباشرة ليحكم العالم من القدس مدة ألف عام تقوم بعدها القيامة.⁴ والحقيقة أننا لاحظنا اختلاف الصهيونية المسيحية عن الصهيونية اليهودية في الهدف من وراء جمع الشتات، فالصهيونية اليهودية هدفها إقامة دولة يهودية في فلسطين، وهو في المقام الأول هدف سياسي قومي.

أما الصهيونية المسيحية هدفها جمع الشتات اليهودي في فلسطين ثم هدايتهم إلى المسيحية، وبالتالي هدفها ديني تنصيري. فهم يرون أن على جميع اليهود أن يؤمنوا بالمسيح أو أن يُقتلوا في معركة هرمجدون. "إننا نؤمن أن التاريخ يطوي الآن مرحلته السابعة وهي مرحلة الذروة: إقامة مملكة المسيح، وكل اليهود سيتحولون إلى المسيحية، وسوف يساهمون في مملكته الألفية.... سيكون التبشير باللاهوت لجميع الأمم بما في ذلك إسرائيل"⁵

ويقول القس (هول ليندسي) أنه بعد قيام إسرائيل سيتحول 144 ألف يهودي إلى المسيحية، بحيث يصبح كل واحد منهم مثل (بيلي غراهام 1918-2018م) _القس الإنجيلي الأمريكي المعروف_ ينتشرون في العالم لتحويل بقية الشعوب إلى الديانة الإنجيلية".⁶

ولكن طالما أن معظم المسيحيين يعتقدون أن كل يهودي سوف يُقتل أو يتحول إلى المسيحية، لماذا يتطلع اليهود إلى التعاون معهم؟ لماذا يتخلى اليهود عن معتقدات دينية وفكرية يلتزمون بها بعمق لإقامة تحالف مع الصهيونية المسيحية؟

يمكن الإجابة عن هذا السؤال: بأن اليهود ينظرون إلى هدف الصهيونية المسيحية التنصيري بأنه هدف خُرَافِي أسطوري؛ لأن اليهود بعد جمعهم في فلسطين لن يقبل أحد منهم الدخول في المسيحية، وفي كل الأحوال هم يهتمون بالاستفادة من الصهيونية المسيحية في جهودها الخاصة بجمع الشتات اليهودي في فلسطين، أي: لتكن لكم أهدافكم التبشيرية، ونحن نستفيد من الواقع

السياسي، وهو دعم عودة اليهود إلى فلسطين وتوظيفه لتحقيق المصلحة اليهودية. ويمكن أن نستخلص نتيجة هي: اتفاق الصهيونيتين من حيث المبدأ، وهو جمع اليهود في فلسطين، ولكن هناك اختلاف في الهدف والغاية، فالصهيونية اليهودية هدفها قومي، والصهيونية المسيحية هدفها تنصيري تبشيري.

ثانياً: طبيعة العلاقة السياسية بين الصهيونية اليهودية والصهيونية المسيحية

1- الهدف السياسي للصهيونية اليهودية:

يبرز الهدف السياسي من خلال هرتزل فهو خير من يُمثل الدافع السياسي، حيث برز دافعه القومي من خلال كتابه (الدولة اليهودية)، فلم يكن حلم هرتزل روحانياً، بل كان قومياً يحلم بالأرض والقوة. وفي الحقيقة لم يُخفِ هرتزل علمانيته ولا أهدافه القومية، حيث يقول: "لقد أبلغت الحاخام الأكبر في لندن إنني لن أطيع أياً من التعاليم الدينية في مشروع"، ولهذا السبب ضللت الصهيونية السياسية الكثير من اليهود بسبب أهدافها الدنيوية، حيث كان الصهاينة السياسيون مثل هرتزل هدفهم القوة وفرض احترام الآخر لهم؛ لأنهم كانوا أذلاء منبوذين من جميع الشعوب التي عاشوا معها، فهم يشعرون بالنقص؛ لذلك يريدون أن تكون لهم دولة قوية يحترمها العالم.¹

لقد كان مشروع هرتزل استعمارياً بحتاً، حيث كتب إلى (سيسيل رودس 1853-1902م) رئيس إحدى المستعمرات البريطانية: "لماذا أتوجه إليك؟ لأنه مشروع استعماري، وأنا أطلب منك أن تعطي المشروع الصهيوني كل الثقل الذي تمثله سلطتك".²

2- الهدف السياسي للصهيونية اليهودية:

وتتلخص الأهداف السياسية للصهيونية المسيحية في نقطتين أساسيتين :

أ- تصدير المشاكل للخارج:

كان اليهود يعيشون كأقلية في أوروبا، وكانت أوروبا تعتبر اليهود من المشاكل التي تسعى لإيجاد حل جذري لها، والتي كان لا بُدَّ من تصديرها للخارج في محمية تابعة لدولة غربية. "كان يُنظر إليهم كمادة استعمالية لا قيمة لها في حد ذاتها. تكتسب قيمتها من نفعها".³

وعندما ظهر هرتزل في العقود الأخيرة في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، "اكتشف حاجة الغرب للتخلص وبسرعة من يهود شرق أوروبا، واكتشف حتمية التحرك داخل إطار الإمبريالية الغربية التي يمكنها وحدها أن تنقل اليهود خارج أوروبا، وأن توظفهم لمصلحتها نظراً أن تزودهم بالدعم والحماية".⁴

ويقول مارك برونزوسكي: "ما كان للصهيونية اليهودية أن تنطلق لولا إرادة المسيحيين في أن يضعوا اليهود في (جيتو) يُدعى دولة يهودية، موقوف على اليهود وحدهم. إن المأساة هي أنه بعد أن قاوم اليهود هذه الفكرة مئتي عام، عادوا وتبنوها!"⁵

ب- الهيمنة على شعوب الأرض وعلى مصادرها الطبيعية:

بدأت أوروبا الهيمنة على شعوب الأرض من خلال "تكثيف طاقتها المادية والبشرية وتسخيرها في تجييش الجيوش، ثم إرسالها إلى كل أرجاء العالم لإخضاعه والهيمنة عليه، وتوظيف موارده البشرية والمادية لمصلحة الحكومات والشعوب الغربية".⁶

وقد قامت القوى الاستعمارية بغرس جميع أنواع الاستعمار في العالم العربي (الاستعمار العسكري في مصر والسودان وليبيا والمغرب وتونس والصومال والعراق وجيبوتي وسوريا ولبنان وإريتريا، والاستعمار الاستيطاني الإجلالي في فلسطين)، وقامت بنهب هذه المنطقة إما مباشرة إبان فترة الاستعمار العسكري المباشر، أو من خلال التحكم في أسعار المواد الخام. وخصوصاً البترول، وعن طريق بيع أسلحة ببلاتين الدولارات لنظام يضمن هو بقائها في الحكم، ويعلم جيداً أنها غير قادرة على استخدام هذا السلاح.¹

كما حاربت هذه الدول الاستعمارية الوحدة العربية بشتى الصيغ والأساليب، فكان هدفها فقط السيطرة والاستغلال الاقتصادي، وإبقاء الوطن العربي ضعيفاً من خلال محاربة أي تقارب بين أقطاره مهما كان نوع هذا التقارب، وإذا ما فرضت الحرب سياسة معينة تتماشى مع الأمانى القومية، نجدها حاولت جاهدة تحقيق الحد الأدنى لتلك الأمانى، وبما لا يؤثر على مصالحها واستراتيجيتها، حيث إنه ليست من مصلحة أي دولة كبرى تحقيق الوحدة العربية أو المساعدة في تحقيقها، لأن تحقيقها يعني قيام دولة عربية لها مكانتها ووزنها في المجتمع الدولي، وهذا يتناقض تماماً مع السياسة الاستعمارية القائمة على تعزيز التجزئة، ونهب خيرات الوطن العربي، وإبقائه متخلفاً.²

نلاحظ أن الهدف السياسي للصهيونية اليهودية قومي وهو بناء دولة إسرائيل، وتسليحها ضد الخطر الفلسطيني بشكل خاص، والخطر العربي بصفة عامة. وكان للصهيونية المسيحية الدور الكبير في تحقيق ذلك، فقد يسرت أولاً هجرة اليهود، ثم أخذت الوصاية على فلسطين حتى تُشرف على بناء دولة إسرائيل، وكذلك كان لها دور كبير في تمويل إسرائيل وتسليحها بمختلف أنواع الأسلحة.

وفي الوقت نفسه كانت الصهيونية المسيحية هي المستفيد الأول؛ لأن بناء دولة إسرائيل كان يُسهّل خططها الاستعمارية لدول الشرق الأوسط والاستفادة من جميع مواردها الاقتصادية من مواد خام وغيرها، ما أدى للثورة الصناعية في أوروبا؛ لذلك تعتبر طبيعة العلاقة السياسية بين الصهيونيتين علاقة مصالح مشتركة بين الطرفين، فالشأن السياسي للدولة الإسرائيلية يهم بالدرجة الأولى الساسة الأوروبيين والأمريكيين؛ لأن بقاء إسرائيل آمنة يعني استمرار المصالح المشتركة بين كلٍ من الصهيونيتين؛ لذلك نلاحظ أنه في الانتخابات الأمريكية لا يفوز أي مرشح لمنصب في الإدارة الأمريكية إذا كان هذا المرشح غير صديق لإسرائيل.

ثالثاً: الموقف المشترك للصهيونية اليهودية والصهيونية المسيحية من الإسلام

يمكننا القول إن الصهيونية ورثت من اليهودية الموقف السلبي والعدائي تجاه الإسلام، بل كان موقفها أعمّ من موقف اليهودية نفسها، فقد أخذ أبعاداً أخرى غير البعد الديني التقليدي، منها: البعد السياسي، والبعد الاستعماري، والبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي.

كما أن موقف الصهيونية المسيحية من الإسلام معتمد في الأصل على موقف اليهودية والمسيحية الديني من الإسلام، أي أن الصهيونية المسيحية كررت الموقف اليهودي والمسيحي الديني التقليدي من الإسلام، ثم توسعت فأخذت موقفها أبعاداً جديدة غير البعد الديني، مثل البعد الإمبريالي والسياسي والاقتصادي.

1- أبعاد الموقف الصهيوني اليهودي من الإسلام:

أ- البعد الديني:

ويتمثل في الوعد الإلهي بالأرض، ويستمد هذا الوعد أصوله من الوعد الأول، أي الوعد الإلهي لإبراهيم بحسب المأثور في سفر التكوين "لنسلك أعط هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات"،¹ وفي الحقيقة الوعد بالأرض، يعنى الوعد بالاستقرار، وقد وُجّه أولاً إلى قبائل البدو الرُّحْل التي كانت تطمح إلى الاستقرار في مكان ما بالمناطق الصالحة للسكنى، وبمقتضى هذا فإن الوعد كان جزءاً من الإرث الديني والروائي لعدة قبائل بدوية متباينة، ولم يكن الغرض من هذا الوعد الغزو السياسي أو العسكري لمنطقة أو لبلد بأكمله، بل الاستقرار في منطقة محدودة.² وبالتأمل في وعد الله بالأرض نجد أن الله وعد إسرائيل بأن يعطيها الأرض، وأن يكون هو إلهها بشرط أن تتبارك فيها أو بواسطتها جميع الأمم، وقد وضّح الله بأن شعب إسرائيل قد جُعل لتحقيق مقاصد الله، لذلك فالعهد هنا عبء ومسؤولية، وليس مجرد امتياز، فهدف هذا العهد هنا: "تتبارك فيك جميع الأمم"، والبركة المقصودة هنا هي وصول رؤية الله وأهدافه ووصاياه إلى كل الأمم من خلال شعب إسرائيل، أي أن تكون إسرائيل خادماً للأمم.³

وكذلك الاعتقاد بأن اليهود هم شعب الله المختار، ويقف الأستاذ الفرنسي (شارل جينبير) عند مسألة الاختيار الإلهي التي يرى أنها أخذت حيزاً كبيراً من أسفار الأنبياء في العهد القديم، التي ترى أن الله قد اختار إسرائيل شعباً له، ومع ذلك فإن هذا الشعب المختار لم يكن دائماً من حيث الاستقامة والهداية على مستوى المسؤولية التي يُلقمها عليه هذا الاختيار، وبالتالي فإنه لم يفلح في السيطرة على شعوب الأرض جميعاً كما كان متوقعاً، بل كثيراً ما حدث العكس، فاضطهدته شعوب الأرض جميعاً، فكيف إذن- يمكن أن يدوم هذا الوضع بالرغم من الوعود التي وعدها الرب لإبراهيم ويعقوب وموسى؟، وهل من المعقول تصور أن الله لا ينجز وعده؟، فيقول النبي ميخا مخاطباً الرب: "ستجعل الوفاء ليعقوب، والرحمة لإبراهيم كما أقسمت لأبائنا من أيام القدم"،⁴ والاعتقاد بأن اليهود هم شعب الله المختار هو اعتقاد له أصول ثابتة في الديانة اليهودية، ويُسمّى في البناء العام لليهودية كدين، وهذا الاعتقاد تعرّض لهزة عنيفة من جراء التناقض الصهيوني، فمن المعروف أن الخلاص الذي تسعى إليه الصهيونية هو إزالة التوتر القائم بين الإنسان اليهودي والعالم الذي يعيش فيه، وإعطاء اليهودي مكاناً طبيعياً في هذا العالم ومساواته بغيره من البشر، وهذه الأفكار تتعارض مع فكرة الاختيار، إذ كيف يتسنى للإنسان اليهودي أن يكون مختاراً من عند الله، وفي الوقت نفسه تنادي الصهيونية بمساواته بغيره من البشر؟، ما هي إذن- حكمة الاختيار؟، إذا فسرت الصهيونية مفهوم (نهاية الأيام) على أنه مساواة اليهود مع بقية المجتمعات، فما قيمة كونهم شعبَ الله المختار؟.⁵

"وتأتي فكرة انتظار المُخلّص، أو المسيح، مقترنة بفكرة تجديد العهد مع الرب، أو فكرة العهد الجديد، حينئذٍ تتجدد أمة الله، لتصبح جدية بالله، عندئذٍ تصبح أورشليم مدينة لا مثيل لها بين المدائن، يقيم فيها الرب على جبل صهيون، ويتجمع فيها المشردون من بني إسرائيل، وتزول عنها الأحقاد، بل ويموت منها الموت نفسه، وفي وسط هذه الآمال المركزة على إسرائيل لا ينسى مروج تلك البشارات أن يجعلوا فيها نصيباً ما للإنسانية من غير بني إسرائيل".⁶

فالحركة الصهيونية استغلت وجود فكرة المسيح المُخلص في التراث اليهودي، وأدى ذلك لانتفاء الطبيعة الشخصية للمسيح

المخلص ليتم الخلاص على يد مجموعة من اليهود، أو على الأقل أصبح المسيح المُخلص فكرة أو رمزاً استغلّه المفكرون الصهاينة لتنفيذ غرضهم.¹

ولكن هذا التفسير الجديد ومعناه ووسائل تنفيذه يتعارض مع التعاليم الدينية اليهودية الخاصة بالخلاص، وأول وجوه هذا التعارض أن الخلاص كفكرة دينية بحتة هو صورة لطبيعة العلاقة بين الله والإنسان، وقد فهم الأرثوذكس من اليهود عبر العصور أن الخلاص يعني اللقاء الأخير بين اليهودي وربه، وأن حياة المنفى رمز للعقاب الذي قدره الله على الجماعة اليهودية بسبب خطاياها وبُعدها عن عبادته الحقيقية، فهي رمز للتكفير عن الذنوب التي اقترفوها على المستويين الفردي والجماعي.²

ب- البعد السياسي:

بدأت الحركة الصهيونية أولى خطواتها السياسية من خلال محاولة زعيم الصهيونية (هرتزل) شراء فلسطين من (السلطان العثماني عبد الحميد)، ولكنهم اصطدموا برفض السلطان العثماني، وبعدد من القوانين التي وقفت حائلاً دون تزايد الهجرة اليهودية إلى فلسطين ودون إنشاء المستوطنات اليهودية، ولما أثبتت الأحداث فشل الاتصالات الصهيونية مع السلطان، رأى زعماء الصهيونية اليهودية أن التعاون مع الدول الأوروبية الكبرى للحصول على فلسطين بتأييد منها وبمساعدها باعتبار أن (الدولة اليهودية) المزمع إنشاؤها هي بمنزلة قاعدة للمصالح الأوروبية في الإمبراطورية العثمانية.³

ولأن الصهاينة تغلب عليهم الطبيعة النفعية، ويعرفون أنهم إذا استغلوا القوى العظمى فلا بدّ أنهم فائزون، نجحوا في إقناع الدول العظمى، وفعلاً أعطت بريطانيا الحركة الصهيونية الضوء الأخضر للبدء بتنفيذ المخطط الصهيوني للاستيطان في فلسطين وإنشاء الدولة الإسرائيلية، ثم ارتبطوا بأمريكا كسلطة قوية في هذا العالم بعد انتقال هذه السلطة إليها، والتي أعطت إسرائيل الضوء الأخضر للامتداد والتوسع وتحقيق باقي أهدافها وغاياتها.⁴

وبعد تنفيذ الحركة الصهيونية هدفها الأسمى، وهو إنشاء الدولة اليهودية، استخدمت أساليب القمع والإرهاب داخل الأرض المحتلة، وقد أشار (دافيد بن غوريون 1886-1973م) إلى سياسته تجاه العرب والمسلمين في فلسطين: "وأما العرب في إسرائيل ثلاثة خيارات، وهي: اعتناق الدين اليهودي، أو الطرد خارج البلاد، أو الإبادة التامة".⁵

وتقوم السياسة الإسرائيلية على ركيزتين أساسيتين، وهي العرقية والتوسع، أما المبدأ الأساسي الذي يوحد بين هذين المنطلقين فقد صاغه هرتزل بوضوح: "فليؤمنوا لنا السيادة على جزء من هذه الأرض يكفيها لإنجاز مطالبنا المشروعة كاملة...أما الباقي فسنستدبر أمره بأيدينا". وكل ما قامت به دولة إسرائيل من ألوان العدوان وعمليات التوسع القسري ناجم من هذا المنطق المتشدد للصهيونية السياسية.⁶

ج- البعد الاقتصادي:

لا بدّ أولاً أن نشير إلى أن الصهيونية كانت تستقي أموالها وأسلحتها من القوى العظمى الأوروبية والأمريكية، وكانوا أكثر سخاءً تجاه الصهيونية أكثر منهم تجاه شعوبهم، فقد كشف السيد (بنحاس ساير 1906-1975م) وزير المالية الإسرائيلي في مؤتمر في

القدس عام 1967م عن أن إسرائيل قد تلقت بين عامي 1949م-1960م سبعة مليارات دولار، ولكي نُقدّر دلالة هذا الرقم حق التقدير يكفي أن نذكر القارئ بأن تمويل (مشروع مارشال) لأوروبا الغربية بين عامي 1948م-1954م، قد رصد له مبلغ 13 ملياراً من الدولارات، أي أن دولة إسرائيل ذات المليون نسمة قد تلقت أكثر من نصف ما تلقت كل شعوب أوروبا التي كانت تعد آنذاك مئتي مليون نسمة.¹

ولكن سرعان ما كوّن اليهود ثروة عظيمة بدأت بتكديس الذهب والأموال والكنوز في خزائهم، ثم افتتح اليهود الرأسماليون المصارف والبنوك كنتيجة لتكديس الأموال والثروات بأيديهم، ونشأت العمليات البنكية على أساس المُرابة وتكتيل المال والاحتكار، ما أدى إلى سيطرة اليهود على الاقتصاد العالمي، وبالتالي تسخير كل قدراتهم لخدمة الصهيونية.²

ولم تكتفِ الصهيونية بالهيمنة على اقتصاد العالم، بل سعت لتدمير الاقتصاد الفلسطيني الزراعي والصناعي والتجاري، ومن أمثلة ذلك أن السلطات اليهودية أحكمت سيطرتها على التجارة الخارجية، فأغلقت منافذ التسويق أمام المزارعين، وحددت استخداماتهم لمياه الري، وقدمت المغريات أمام المزارعين للتخلص من أشجار الحمضيات، مع فرض الضرائب الباهضة على المزارع بنسبة تتراوح ما بين 10-20% يتم تقديرها جزافاً، حيث يُمنع المزارع من تصدير منتوجه الزراعي إلا إذا قام بتسديد ما عليه من ضرائب، كما بلغت درجة التحكم في تسويق المنتجات الزراعية إلى حد يمنع خلاله المزارع من تسويق منتجاته، ما يعني انخفاض أسعارها بدرجة كبيرة، ولا ننسى تدمير السلطات اليهودية وقطعها آلاف الأشجار، وإحراق المحاصيل الزراعية، ومصادرة الأدوات الزراعية، حيث تم اقتلاع نحو 150 ألف شجرة مثمرة وغير مثمرة.³

د- البعد الثقافي والإعلامي:

تغلغت الصهيونية في الأجهزة العلمية والثقافية في الدول الكبرى ذات القيادات العلمية والثقافية العالية، والتي يتبعها في ذلك الدول الصغرى التي تسير في فلكها، فكان الهدف السيطرة على وسائل التعليم ومؤسسات الثقافة ودور النشر، الأمر الذي أثار على أفكار الجمهور بمختلف مستوياته، وأسهم في إبعاد الشعوب عن ثقافتها الأم، وتسخير الدارسين وأعمالهم لتثبيت وتأكيد الأفكار الصهيونية، وترسيخ مفاهيم علمائها من فلاسفة ومفكرين يروجون لها.⁴

ولم تكتفِ الصهيونية بالهيمنة على الأجهزة الثقافية العالمية، بل قامت بملاحقة المؤسسات الثقافية والتعليمية في فلسطين سواء مدارس أو جامعات، ومن المضايقات والملاحقات التي مرّت بها المؤسسات التعليمية في فلسطين، ما حدث مع الجامعة الإسلامية بغزة: من عدم الاعتراف بها داخل الأرض المحتلة، ما يعني عدم تمكن خريجها من العمل في القطاع أو الضفة الغربية، وكذلك منع الجامعة من استكمال مبانيها الأساسية حيث ترفض سلطات الاحتلال إصدار رخص البناء للجامعة، ما اضطر الجامعة إلى تدريس الطلاب في خيام كبيرة نصبت كبديل للقاعات الدراسية، وبذلك تكون الجامعة الإسلامية أول جامعة خيام في تاريخ العالم، كما عانت الجامعة الإسلامية من الإغلاق أكثر من ثلاث سنوات متتالية بدأت عام 1988م إلى عام 1991م، وقد سبق هذه الفترة فترات أخرى من الإغلاق، ما يدفع بالطلاب إلى التسرب منها تأميناً لمستقبلهم العلمي. كما عملت الصهيونية على إغلاق ومحاصرة كثير من الأنشطة التي من شأنها توعية أهل فلسطين وتثقيفهم، حتى إن السلطات اليهودية قامت بإصدار قرار يُخولهم -بموجبه- منع أي كتاب لا يناسبهم، وهذا يُمثل انتهاكاً لأبسط حقوق الفرد في حرية التوعية والتثقيف، كما قامت بحرق

عدد من المكتبات والكتب الخاصة والعامة.¹

وأدت هيمنة الصهيونية على أهم وسائل الإعلام إلى كسب الصهاينة سلاحاً جديداً ضد العرب والمسلمين، وهو نقل الصورة التي تريد إيصالها للمجتمع الغربي خاصة، وللعالم كافة، الأمر الذي أدى إلى ترويج الأخبار التي تخدم مصالحها. "وكمثال على ذلك محطة CNN التي يمتلكها الملياردير اليهودي الأسترالي (مردوخ)، وغيرها من القنوات التي يسيطر عليها اليهود الصهاينة سيطرةً كاملة".²

2- أبعاد الموقف الصهيوني المسيحي من الإسلام:

أ- البعد الديني:

بعد تسرب الأساطير والخرافات اليهودية إلى تاريخ أوروبا، وكان أكثرها وضوحاً ما تم عبر حركة الإصلاح الديني البروتستانتي في القرن السادس عشر، وهي أساطير الشعب المختار والميثاق وعودة المسيح المنتظر، حيث جعلت أسطورة الشعب المختار من اليهود أمة مفضلة على الآخرين، بينما كانت أسطورة الميثاق تركز على الارتباط السرمدي الدائم بين الشعب المختار والأرض المقدسة كما وعد الله، وبذلك مُنحت فلسطين لليهود كأرض كتبت لهم. أما أسطورة ترقب عودة المسيح، فقد كفلت للشعب المختار أن يضع حداً لتشرده في الوقت المناسب؛ ليعود لفلسطين، لإقامة وطنه القومي هناك إلى الأبد.³

ثم برزت الحركة الأصولية المسيحية (البروتستانتية) التي يؤمن قادتها بأن لليهود حقاً تاريخياً ودينيّاً وقانونياً في فلسطين، وأن الله يتعامل مع الأمم حسبما تتعامل هذه الأمم مع إسرائيل، وأن الوقوف ضد إسرائيل هو وقوف ضد الله، وشكل بروز الحركة الأصولية عاملاً جديداً لخدمة مصالح الصهيونية.⁴

وبعد تبني حركة الإصلاح الديني البرتستانتي الأفكار الصهيونية، واجه الفاتيكان مجموعة من الضغوط الأمريكية وخصوصاً من الكنيسة الإنجيلية التي تؤمن بالعودة الثانية للمسيح وبشروطها التي من أهمها قيام صهيون من جديد. قامت هذه الكنيسة بالضغط على الفاتيكان ليخطو خطوات إيجابية تجاه إسرائيل، وفعلاً جاء الاعتراف الفاتيكاني بأن المسيح كان يهودياً، وفتحت صفحة جديدة عنوانها الإرث المسيحي-اليهودي المشترك، وفي عام 1993م عُقد اتفاق اعترف فيه الفاتيكان بإسرائيل، وكُرس اعترافه بالديانة اليهودية، والمفارقة اللافتة هي أن الاعتراف ليس متبادلاً، بمعنى أن حاخامي إسرائيل (لاو) و(بقشي) يرفضان حتى الآن الاعتراف بالمسيحية.⁵

ب- البعد السياسي الإمبريالي:

معظم المؤرخين والمحللين السياسيين يعزّون نجاح الصهيونية اليهودية -الذي بلغ أوجه في قيام دولة يهودية في إسرائيل- إلى المواهب السياسية والدبلوماسية لليهود الصهاينة من أمثال: (حاييم وايزمان) أو (لويس برانديس 1856-1941م) أو (ناحوم سوكولوف 1859-1936م) الذين عملوا بلا كلل على التأثير في الشخصيات المسيحية ذات النفوذ السياسي، ويعزّى معظم الفضل في صدور وعد بلفور عادةً إلى (حاييم وايزمان)، وطاقاته الجبارة وتصميمه وإخلاصه، وإلى اللوبي الصهيوني القوي في واشنطن، وإلى السياسة الأمريكية الحالية الموالية لإسرائيل، وفقاً لهذا التصور التقليدي، ولكن الحقيقة أن مواهب (حاييم وايزمان) في

الدبلوماسية الدولية والإقناع -مهما بلغت من القوة- ما كانت لتؤتي ثمارها لو لم يكن هناك مسيحيون قد بذروا بذور الصهيونية ورعوها قبل ظهور كتاب (الدولة اليهودية) لهرتزل عام 1896م، وللسبب نفسه فإنه ما كان للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة أن يبلغ مستوى النفوذ الذي بلغه لولا الحقيقة البسيطة الواقعة اليوم، وهي أنه يعمل في بيئة سياسية ملائمة إلى أقصى حد للأفكار الصهيونية، ما يدل على أن هناك توافقاً بين الصهيونية اليهودية كعقيدة قومية، وبين السياسة الاستعمارية السائدة، وبالتالي يتضح لنا أن المحاولات الغربية الحالية الرامية لإيجاد حل للمشكلة الفلسطينية لن تتمخض عن شيء إذا لم يتخلّ الغرب عن أهوائه الصهيونية المتأصلة فيه، والتي تُشكّل جزءاً لا يتجزأ من ماضيه وحاضره.¹

ومن مظاهر ذلك ما حدث عندما أعلنت بريطانيا العظمى عزمها على الجلاء من فلسطين والتخلي عن مهمة الانتداب، وعينت للجلاء موعداً في الرابع عشر من شهر مايو سنة 1948م، فكأنما كان هذا اليوم موعداً لقيام (دولة إسرائيل)، واعتراف الولايات المتحدة بها قبل انقضاء ساعة من لحظة الإعلان، ودخلت الجيوش العربية فلسطين واجتاحت أمامها عصابات اليهود، ثم تم وقف القتال بسبب الهدنة، ولكن الهدنة كانت فرصة لتزويد الدولة اليهودية بالسلح، وتهديد كل دولة عربية على انفراد للكف عن القتال، ولقد رأينا كيف يتدرج الصهاينة اليهود من طمع إلى طمع، كلما أنسوا التشجيع والتأييد أو الإغضاء من دول الاستعمار الغربي ذات الخلفية الصهيونية.²

ج-البعد الاقتصادي:

ترجمت الصهيونية المسيحية البعد الاقتصادي لموقفها من الإسلام من خلال:

1-الدولة اليهودية تعتبر بوابة الدول الغربية إلى الوطن العربي؛ وذلك لأنها ترغب في تحسين وضع التجارة والتخلص من رسوم المرور البحرية التي كانت تدفعها للأقطار العربية في الشمال الأفريقي، الأمر الذي جعل الولايات المتحدة تعقد اتفاقاً مع الإمبراطورية العثمانية لتطلق العنان للبعثات التبشيرية البروتستانتية، وهذه البعثات هي التي مهدت الطريق أمام مشاريع الاستيطان اليهودي في فلسطين عملاً بتعاليم الصهيونية المسيحية التي تؤمن بها الكنيسة البروتستانتية الأمريكية.³

2-الدور الذي لعبته الصهيونية المسيحية في توسع الاستعمار فيما وراء البحار في القرن العشرين، الذي يظهر بجلاء أنها مرتبطة ارتباطاً عضوياً بالاستعمار الغربي.⁴

3-عندما صدر الإعلان الرسمي بقيام إسرائيل في عام 1948م بادرت أمريكا إلى تقديم منحة لها قدرها مئة مليون دولار لمشاريع التنمية بالإضافة إلى قرض بقيمة 35 مليون دولار.⁵

4- أن إسرائيل تتمتع بإمدادات لا حدّ لها على المستوى الاقتصادي، وكذلك التسليح بأنواعه، بما في ذلك التسلح النووي، والذي يأتي أساساً من الولايات المتحدة الداعم الأكبر لإسرائيل.⁶ ونفهم من ذلك دعم الصهيونية المسيحية في أمريكا لاقتصاد إسرائيل، وتزويدها بأحدث أنواع الأسلحة.

رابعاً: مستقبل الحوار بين الديانات الثلاث: الإسلام واليهودية والمسيحية في ظل وجود الصهيونيتين:

أرى أن الصهيونيتين أدتا إلى تردي العلاقات بين الإسلام والمسيحية واليهودية، وذلك لعدة أسباب، منها: أن الصهيونية قامت بحملات تشويه ضد الإسلام لكسب تعاطف الغرب مع إسرائيل، وضمان عدم تعاطفهم مع الفلسطينيين والعرب، وهذا الأمر أدى إلى فجوة كبيرة بين المسلمين والمسيحيين واليهود. كما أن الصهيونية غلب عليها الطابع العلماني والمادي، وبالتالي لا ترى أن الحوار والتعايش بين الأديان من أولوياتها، بل إنها سعت إلى التفريق بين منتسبي الأديان والمذاهب الدينية، من خلال زرع الفتن بينهم، وهذا ما نُسَميه سياسة فرق تَسُد.

ومن أكبر العقبات التي تقف في طريق الحوار اليهودي مع الإسلام والمسلمين، قضية فلسطين والاحتلال اليهودي للصهيوني لأرض فلسطين، وهي مسألة سياسية في المقام الأول، واتخذت طابعاً عسكرياً تمخضت عنه عدة حروب، وانتهت إلى إبعاد الدين تماماً، وغياب الحوار الديني في ظل احتلال صهيوني لأرض فلسطين، ويمكن القول إن هناك رفضاً مبدئياً للحوار مع الإسلام والمسلمين، وهو رفض يستند إلى أمرين: الأول ديني، وهو خصوصية اليهودية وانغلاقها على نفسها، وخشيتها من الحوار مع غيرها، وشكوكها في أهداف الحوار الديني وجدواه، والأمر الثاني: يتعلق بالصراع السياسي العسكري مع المسلمين في فلسطين، ومع العالم الإسلامي والعربي بشكل عام، وهو صراع يمنع من قيام حوار ديني بين الطرفين.¹

وكذلك صناعة الكراهية في إسرائيل، الأمر الذي أدى إلى الكثير من الانتهاكات والجرائم في حق الفلسطينيين، ومن أوضح نتائج لصناعة الكراهية في إسرائيل هو تنظيم (فتية التلال) أخطر الجماعات الإرهابية اليهودية التي تعمل علناً ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس، وهو تنظيم يضم شباباً من المستوطنين اليهود الذين ينحصر دورهم في سلب الأراضي الفلسطينية عبر إقامة نقاط استيطانية عليها عنوة، وتنفيذ اعتداءات عنصرية، على رأسها: تدنيس وإحراق المساجد والاعتداء على المدارس، واقتحام البلدات والقُرى، والتنكيل بالمدينين، وعلى وجه الخصوص المزارعون، وقد تبين بأن أعضاء هذا التنظيم كما هو الحال مع جميع أعضاء التنظيمات اليهودية يعملون بناءً على فتاوى يصدرها حاخامات يهود يعملون في المؤسسات الدينية، ويتلقون رواتب من خزانة الكيان.²

وتأتي ظاهرة الإسلاموفوبيا ضمن عقبات الحوار الديني، والتي أدت لحدوث فجوة كبيرة بين الإسلام والمسيحية واليهودية، والإسلاموفوبيا هي توظيف سياسي للدين وبامتياز، فقد تم الاشتغال السياسي -وبحرفية متناهية- على ظاهرة الخوف من الإسلام، وذلك من خلال رسم صورة لإسلام مُتخيل يقوم على العنف والرعب والإرهاب، ونشرها على نطاق واسع في الأوساط الغربية -بخاصة في الوسط الشعبي-، والعمل بكل الوسائل على تضخيمها وتهويلها بشكل ممنهج ومقصود، وكما يرى البعض أنه ليس للإسلاموفوبيا صلة قائمة بالخوف؛ بل بالخوف أو الاستخفاف إن جاز هذا التعبير، إذ هي تشخيص لصنف من المخاوف المرضية المزمنة التي لا تدل على قدوم أو حصول خطر ما، ولا تشكل تعبيراً صحيحاً وصادقاً عنها، فهي حاصل تركيب ذهني عجيب يخلط بين واقع ومتوقع، وخوف وتخوُّف، إنها -إذن- استنتاج ثقافي مقصود لمشاعر سابقة ومواقف متعددة عن الآخر، الغرض منها صناعة رأي عام لتعزيز الخوف واختلاق التهديدات وتضخيمها تجاه شريك غير مرغوب فيه.³

يُضاف إلى ذلك التطور في طبيعة نظرة الفاتيكان إلى اليهود وإلى إسرائيل وانعكاسات هذا التطور على العلاقات الفاتيكانيّة-الإسرائيلية، وبالتالي على نظرة المسلمين إلى الفاتيكان وتعاملهم معه. إن التداخل بين ما هو يهودي وما هو إسرائيلي يجعل من غير اليسير الفصل بين ما هو ديني وما هو سياسي في الموقف الفاتيكاني، الأمر الذي يحتاج إلى جهد حوار كبير لفكّ

الارتباط بين العلاقات الإسلامية-المسيحية، والملابس المترتبة على هذا التطور.¹

والحقيقة أنه إذا لم يتوقف الدعم الصهيوني المسيحي عن الإسرائيليين، ولم يتوقف الظلم والعدوان ضد الفلسطينيين، فلا فائدة من تكرار النداء إلى الحوار إذا لم نضمن له ظروف النجاح، ولا فائدة من النداء إلى سد الفجوة العميقة بين الأديان، إذا لم نوفر ما يقطع الأسباب العميقة لتلك الفجوة. إن النوايا الحسنة وحدها لا تكفي، فالسلام والأمن والاستقرار مطلب أساسي لكل شعوب العالم.

وعندما أجريت مقابلة مع الباحث والمتخصص في الشأن العربي الإسرائيلي (مروان قبلان)، شاركني رؤيته لمستقبل الحوار بين الديانات الثلاث: الإسلام واليهودية والمسيحية في ظل وجود الصهيونيتين المسيحية واليهودية، حيث يرى: "أن الصهيونيتين المسيحية واليهودية لا تؤمن بفكرة الحوار بين الحضارات، بل تؤمن بفكرة الصدام بين الحضارات، فهي تبني فكرة صراع الحضارات، وتتمسك بمواقف دينية متشددة للغاية؛ لأن هناك اعتقاداً لدى الصهيونية المسيحية والصهيونية اليهودية بأن العودة النهائية للمسيح لا تتم إلا بانتقال كل يهود العالم إلى فلسطين وحدوث صراع قوي مع المسلمين الذي سيؤدي في نهاية المطاف إلى تعجيل عودة المسيح، وكان موقفها المتشدد واضحاً وضوحاً كبيراً في فترة الغزو الأمريكي للعراق عام 2002-2003م، حيث برزت خلال فترة التحضير للغزو الأمريكي للعراق أصوات صهيونية مسيحية متطرفة في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي كانت تدعو في تلك الفترة إلى تقديم دعم كامل لإسرائيل، ووقف عملية السلام مع الفلسطينيين وتبني مقاربة وصراع حاسم معهم؛ لأن هذا سيؤدي إلى حماية دولة إسرائيل وتعجيل عودة المسيح، وبالتالي لا توجد إمكانية لأي نوع من أنواع الحوار بين الحضارات في ظل وجود الصهيونيتين المسيحية واليهودية؛ لأنها قائمة على فكرة صدام وتنازع وتطاحن بين الحضارات، خاصة بين المسلمين من جهة وبين الصهيونية اليهودية والصهيونية المسيحية من جهة أخرى. وضرب الباحث (مروان قبلان) مثلاً آخر على مواقف الصهيونيتين المتشددة ضد المسلمين، وهو: "إصدار أقطاب الصهيونية المسيحية والصهيونية اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1996م وثيقة أطلقوا عليها (Clean Break) أي: (الكسر النظيف)، والتي قدموها إلى رئيس وزير إسرائيل (بنيامين نتنياهو) الذي كان زعيم اليمين الإسرائيلي، دعوته في هذه الوثيقة إلى وقف كل أشكال التفاوض مع الفلسطينيين، وإلى طرد الفلسطينيين من الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتعامل معهم باعتبارهم إرهابيين، واستخدام القوة في التعامل معهم، ولذلك شكّلت هذه الوثيقة تعزيزاً شديداً لموقف (نتنياهو) الذي فاز في الانتخابات في عام 1996م. وبالفعل فشلت كل مفاوضات السلام بعدها في تحقيق تقدم في قضية السلام، نتيجة تعنت (نتنياهو) في قضية السلام والقضية الفلسطينية".²

ثم تطرق الباحث (مروان قبلان) إلى قضية تأثير الصهيونيتين المسيحية واليهودية على القرارات السياسية التي تتخذها الولايات المتحدة الأمريكية: "في فترة (جورج بوش الابن)، حيث كان تأثير الصهيونية المسيحية والصهيونية اليهودية واضحاً في سياسات (بوش الابن) فيما يتعلق بالحرب على الإرهاب، والتي كانت في حقيقتها حرب على العالم الإسلامي، وفي عهده تحديداً بلغ نفوذ الصهيونية المسيحية والصهيونية اليهودية أوجّه، وأيضاً في عهد الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترامب) لوحظ أن هناك تزايداً في نفوذ الصهيونية المسيحية والصهيونية اليهودية، وتمثل ذلك في قرارات ترامب، مثل: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، والاعتراف بالقدس عاصمةً لدولة إسرائيل، وكذلك إغلاق مقر منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، ووقف كل أشكال المساعدات التي تقدمها واشنطن إلى الفلسطينيين، وبالتأكيد كان لـ (مايك بنس) نائب الرئيس ترامب دور كبير في ذلك، حيث يعتبر (مايك) من أبرز الزعماء المسيحيين الإنجيليين في الولايات المتحدة، ويمثل قاعدة واسعة من المسيحيين المتدينين بأمريكا

."

وختم الباحث اللقاء بالتعليق على قضية تأثير القاعدة الدينية المسيحية واليهودية على قرارات النُخب الأمريكية: "قد لا تكون هذه القرارات السياسية بالضرورة منطلقة بالنسبة لهؤلاء السياسيين من منطلقات دينية -لعلمانيتهم-، ولكنها كانت تهدف إلى إرضاء القاعدة الدينية في الولايات المتحدة الأمريكية، حتى ولو لم تكن النُخب الأمريكية مقتنعة بها بالضرورة، وبالتالي هناك انعكاس للسياسة الداخلية على قضايا السياسة الخارجية من خلال اتخاذ قرارات هدفها إرضاء القاعدة الدينية؛ وذلك لأن الإنجليين يشكلون قوة كبيرة اليوم، فجزء كبير من القاعدة الانتخابية في الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الأمريكية من المسيحيين الإنجليين، والمسيحيون الإنجليون هم أنفسهم من يمثلون الصهيونية المسيحية، وبالتالي الرؤساء الذين يمثلون الحزب الجمهوري يسعون لإرضاء هذه القاعدة الانتخابية من خلال قرارات قد لا تعكس قناعاتهم بالضرورة".¹

الخاتمة

اتضح من الدراسة السابقة أن بداية العلاقات بين الصهيونيتين المسيحية واليهودية، بدأت بعد ظهور المسيحية البروتستانتية، والتي ظهر منها المذهب الإنجيلي الذي يعتقد بالقدوم الثاني للمسيح عليه السلام، ويربط شرط هذا القدوم بجمع الشتات اليهودي في فلسطين، ومن هنا جاءت صهيونيتها. ولذلك عمل رؤساء الدول العظمى التابعين للمذهب الإنجيلي بحماسة دينية شديدة في سبيل تحقيق هذا الشرط، وهو جمع الشتات اليهودي في فلسطين من خلال دعم إسرائيل سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، والانحياز الكامل لها، حتى تتمكن من جمع الشتات اليهودي وتحقيق الهدف الديني الإنجيلي، وهو قدوم المسيح عليه السلام. ولذلك إذا كان القادة في الدول الإسلامية والعربية وأصحاب القرار على دراية بخلفية رؤساء الدول العظمى الدينية، سيكون من السهل عليهم أن يتوقعوا مواقف هذه الدول تجاه القضايا الإسلامية والعربية، وهنا تكمن أهمية تخصص دراسة الأديان وحوار الحضارات.

أيضاً اتضح من الدراسة أن هدف الصهيونية اليهودية كان قومياً، وهو بناء دولة إسرائيل وتسليحها ضد الخطر الفلسطيني بشكل خاص والعربي بصفة عامة. فهناك اتفاق بين الصهيونيتين من حيث المبدأ، وهو جمع الشتات اليهودي في فلسطين، ولكن هناك اختلاف في الهدف والغاية، فالصهيونية اليهودية هدفها قومي، أما الصهيونية الإنجيلية هدفها ديني، وهو تنصير وتبشير اليهود بعد جمعهم في فلسطين وذلك استعداداً للمجيء الثاني للمسيح. ومع علم الصهيونية اليهودية بهذا الهدف، إلا أنها قبلت أن تنسى الماضي، وتغض طرفها عن الهدف التبشيري للمسيحية الإنجيلية، وتتعاون معها في سبيل إقامة الدولة اليهودية، أي: لتكن لكم أهدافكم ولنا أهدافنا.

وبينما كان الصهاينة الإنجليون يسعون جاهدين في تحقيق النبوءات وانتظار المجيء الثاني للمسيح، ظهر علمانيون يؤيدون فكرة الصهيونية ويصفقون لها، وذلك لأنها تخدم مصالحهم السياسية والاستعمارية والتوسعية، ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف إلا من خلال دعمهم لفكرة الصهيونية، وسرعان ما خفتت أصوات المتدينين وعَلَّت أصوات العلمانيين السياسيين. وبالتالي تعتبر طبيعة العلاقة السياسية بين الصهيونيتين علاقة مصالح مشتركة بين الطرفين، فالشأن السياسي للدولة الإسرائيلية يهْمُ بالدرجة الأولى الساسة الأوروبيين والأمريكيين؛ لأن بقاء إسرائيل آمنة يعني استمرار المصالح المشتركة بين كل من الصهيونيتين.

ولكن أيهما أخطر؟ الصهيونية المسيحية أم الصهيونية اليهودية؟، صحيح أن الصهاينة المسيحيين لم يقوموا بعملية تطهير جماعي ضد الشعب الفلسطيني، ولم يقوموا بالتهجير القسري والتشريد والتلجئة للشعب الفلسطيني، ولم يقوموا بحرق شامل

للأخضر واليابس في فلسطين، وتدمير شامل للمدن والقرى الفلسطينية، ولكن الصهاينة المسيحيين هم من أعطوا الإسرائيليين ذلك الوعد الباطل الذي فتح مسلسل الجرائم المتصلة في فلسطين، وهم من أعطوهم البندقية والقنبلة التي ضربوا بها، بل إن عملية التهجير والتشريد للشعب الفلسطيني حدثت على مرأى ومسمع منهم، بل وتحت مظلتهم. وبالتالي تعتبر الصهيونية المسيحية أخطر من اليهودية؛ لأن الصهاينة المسيحيين هم من سهّلوا لهم كل الإمكانيات، وصفقوا لكل المعارك التي خاضوها ضد المسلمين، فالهოდ مثل المجرم المسجون لسنوات ثم أطلقت سراحه وأعطيته سلاحاً! وهذا ما فعلته المسيحية الإنجيلية، بعد سجن اليهود في الجيتو أطلقت سراحهم مع علمها بأنهم سيسعون في الأرض فساداً، وهذا ما أرادته، فسعيهم يخدم مصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية.

أيضاً اتضح من الدراسة السابقة أن موقف الصهيونية المسيحية من الإسلام معتمد في الأصل على موقف اليهودية والمسيحية الديني من الإسلام، أي أن الصهيونية المسيحية كررت الموقف اليهودي والمسيحي الديني التقليدي من الإسلام، ثم توسعت فأخذت موقفها أبعاداً جديدة غير البعد الديني، مثل البعد الإمبريالي والسياسي والاقتصادي والثقافي والإعلامي، وبالتالي نصل إلى نتيجة، وهي: أن الموقف الصهيوني المسيحي، والموقف الصهيوني اليهودي من الإسلام أعم وأشمل من الموقف التقليدي للديانتين المسيحية واليهودية.

ويظهر أثر التقارب والتعاون بين الصهيونيتين في وجود عقبات تحوّل دون قيام الحوار الديني بين الديانات الثلاث، أولى هذه العقبات: هي قضية فلسطين والاحتلال اليهودي للصهيوني لأرض فلسطين العربية الإسلامية، وهي مسألة سياسية في المقام الأول، ولكنها أخذت طابعاً عسكرياً تمخضت عنه عدة حروب، وانتهت إلى إبعاد الدين تماماً، وغياب الحوار الديني في ظل احتلال صهيوني لأرض فلسطين. ففي ظل هذه الظروف حتى وإن قام حوار ديني فلن يثمر ما دامت إسرائيل تمارس أبشع الجرائم ضد الفلسطينيين لمجرد دفاعهم عن أرضهم المحتلة.

والعقبة الثانية: ظاهرة إسلاموفوبيا وهي دعاية رسمت صورة سلبية لإسلام مُتخيّل يقوم على العنف والرعب والإرهاب، والعمل على نشرها على نطاق واسع في الأوساط الغربية، حتى تتعاطف الشعوب الغربية مع إسرائيل، ويُجرّم المسلمون والفلسطينيون. ثم يأتي (بنيامين نتنياهو) ويُصرّح في عام 2017م عبر منصات التواصل الاجتماعي: "أكبر عقبة أمام توسيع دائرة السلام ليست زعماء الدول الذين يحيطون بنا، بل هي الرأي العام في الشارع العربي الذي تعرّض على مدار سنوات طويلة لدعاية عرّضت إسرائيل بشكل خاطئ ومنحاز". فبعد تشويه صورة الإسلام في العالم الغربي، وكسب إسرائيل لتعاطف الغرب، يريد نتنياهو أن يلتزم الشارع العربي الصمت أمام كل ما يحدث!

والحقيقة أن المسلمين ليسوا عقبة أمام السلام، بل أمام التوسع والتمدد القسري، وأمام تضليل العالم واستغباته، وأمام تزيف الحقائق التاريخية، فرسالة الدين الإسلامي هي السلام.

وفي نهاية هذه الدراسة يمكن القول إن وجود الصهيونيتين المسيحية واليهودية أدى إلى تراجع كبير في الحوار الديني الإسلامي المسيحي، والإسلامي اليهودي في الماضي والحاضر، وستمنع في المستقبل قيام حوار ديني مُثمر ما لم ينته الصراع السياسي والعسكري مع الفلسطينيين بشكل خاص، ومع العالم الإسلامي والعربي بشكل عام.

المراجع

أولاً: العربية

الدرجني، يحيى علي يحيى. (1998)، تحدي الحركة الصهيونية للقوى العربية والإسلامية، دار النمر، دمشق، 1900م.
السماك، محمد. مقدمة إلى الحوار الإسلامي المسيحي، دار النفائس، الطبعة الأولى، لبنان.

السماك، محمد. (1991)، الأصولية الإنجيلية أو الصهيونية المسيحية والموقف الأمريكي، الطبعة الأولى، مركز دراسات العالم الإسلامي.

السماك، محمد. (2004)، الصهيونية المسيحية، الطبعة الرابعة، دار النفائس، بيروت.
الشريف، ريجينا. (1985)، الصهيونية غير اليهودية، ترجمة: أحمد عبدالله، عالم المعرفة، الكويت.
العقاد، عباس محمود. (2001)، الصهيونية العالمية، الطبعة الأولى، دار المعارف، مصر.
العجيل، سالم أحمد، وعبدالهادي اللافي علي. الإسلاموفوبيا: جدلية الدين والسياسة في المجتمع الأمريكي، مجلة آفاق اقتصادية، عدد4، جامعة المرقب، ليبيا، 2016م.

المسيري، عبدالوهاب. (1999)، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد السادس، دار الشروق، الطبعة الأولى، القاهرة.
النعامي، صالح. (2013)، صناعة الكراهية في إسرائيل، المنتدى الإسلامي، البيان، عدد318.
باخريه، محمد علي. (2001)، الصهيونية بإيجاز، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، الخبر.
جارودي، روجيه. (1996)، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، الطبعة الأولى، دار الغد العربي، القاهرة.
جارودي، روجيه. (1991)، فلسطين أرض الرسالات السماوية، الطبعة الأولى، دار طلاس للنشر، دمشق.
جارودي، روجيه. (1998)، محاكمة الصهيونية الإسرائيلية، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة.
حسن، محمد خليفة. (1981)، الحركة الصهيونية طبيعتها وعلاقتها بالتراث الديني اليهودي، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة.
حسن، محمد خليفة. (2001)، الموقف اليهودي والإسرائيلي من الحوار مع المسيحية والإسلام، الطبعة الأولى، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة.
حلاق، حسان. (1999)، موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1897-1909م، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، بيروت.

حمدان، حنان عبدالحليم. (2017)، الصهيونية المسيحية ودورها في خدمة المشروع الصهيوني، أكاديمية دراسات اللاجئين.
ظاظا، حسن. (1971)، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، الطبعة الأولى، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
عليوي، هادي حسن. (2001)، السياسة الاستعمارية في الشرق العربي بين الحربين العالميتين، مجلة الآداب والعلوم، العدد5، جامعة المرح، ليبيا.

لمعي، إكرام. (1991)، الاختراق الصهيوني للمسيحية، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة.
هالسل، غريس. (2008)، ترجمة: محمد السماك، النبوة والسياسة، الطبعة السابعة، بيروت.

ثانياً: المقابلات الشخصية

مروان قبلان، مقابلة شخصية، قطر، 2022/9/5م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

References:

- al-Dajanī, Yaḥyá‘AlīYaḥyá. *tahaddī al-Ḥarakah al-Ṣiḥyūniyahli-quwá al-‘Arabīyahwa-al-Islāmīyah*, (in Arabic) (Damascus : Dār al-Numayr,1900).
al-Sammāk, Muḥammad. *muqaddimahilá al-Ḥiwār al-Islāmī al-Masīḥī*(in Arabic) , (Lebanon : Dār al-Nafā’is,1998),1st ed.

- al-Sammāk, Muḥammad. *al-uṣūliyah al-Injīliyahaw al-Ṣiḥyūniyah al-Masīḥiyahwa-al-mawqif al-Amrīkī*, (in Arabic) (MarkazDirāsāt al-‘ālam al-Islāmī,1991).
- al-Sammāk, Muḥammad, *al-Ṣiḥyūniyah al-Masīḥiyah*, (in Arabic) (Bayrūt : Dār al-Nafā’is, 2004), 4st ed.
- al-Sharīf, ryjynā. *Non-Jewish Zionism has its roots in Western history*, (in Arabic) ,Translation: AḥmadAllāh, (Kuwait : ‘Ālam al-Ma‘rifah, 1985).
- al-‘Aqqād, ‘AbbāsMaḥmūd, *al-Ṣiḥyūniyah al-‘Ālamīyah*, (in Arabic) , (Egypt : Dār al-Ma‘ārif, 2001), 1st ed.
- Al‘jyl, SālimAḥmad, w‘bdālhādy al-Lāfi‘Alī. *al-Islāmūfūbiyā : Jadalīyatal-Dīnwa-al-siyāsahfī al-mujtama‘ al-Amrīkī*, (in Arabic) , (Libya : MajallatĀfāqīqīṣādīyah, Issue4, Al-MarqabUniversity, 2016).
- al-Misrī, ‘Abd-al-Wahhāb. *Mawsū‘at al-Yahūdwa-al-Yahūdīyahwa-al-Ṣiḥyūniyah*, (in Arabic) Vol.6, (Cairo: Dār al-Shurūq, 1999) , 1st ed.
- al-Na‘āmī, Ṣāliḥ. *ṣinā‘at al-karāḥīyahfīIsrā’īl*, (in Arabic) , (al-Muntadā al-Islāmī, Majallat al-Bayān, Issue 318, 2013).
- Bākhrybh, Muḥammad‘Alī, *al-Ṣiḥyūniyah bi-tjāz*, (in Arabic) ,(SaudiArabia : Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah, 2001) ,1st ed.
- Jārūdī, Rūjth. *al-asāfir al-Mu‘assasahlil-Siyāsah al-Isrā’īliyah*, (in Arabic) (Cairo:Dār al-Ghad al-‘Arabī, 1996) ,1st ed.
- Jārūdī, Rūjth. *Filasṭīnarḍ al-risālāt al-samāwīyah*, (in Arabic) , (Damascus : DārṬalāsīl-Nashr, 1991) ,1st ed.
- Jārūdī, Rūjth. *Muḥākamāt al-Ṣiḥyūniyah al-Isrā’īliyah*, (in Arabic) (Cairo:Dār al-Shurūq, 1998) ,1st ed.
- Ḥasan, MuḥammadKhalīfah. *al-Ḥarakah al-Ṣiḥyūniyahṭabī‘atuhāwa-‘alāqatuhā bi-al-turāth al-dīnī al-Yahūdī*, (in Arabic) ,(Cairo: Dār al-Ma‘ārif, 1981) ,1st ed.
- Ḥasan, MuḥammadKhalīfah. *al-Mawqif al-Yahūdīwa-al-Isrā’īlī min al-Ḥiwārma‘a al-Masīḥiyahwa-al-Islām*, (in Arabic) , (Cairo:Markaz al-Dirāsāt al-Sharqīyah, 2001) ,1st ed.
- Ḥallāq. Ḥassān, *Mawqif al-dawlah al-‘Uthmāniyah min al-Ḥarakah alṣhywnyt1897-1909*, (in Arabic) (Beirut : Dār al-Nahḍah al-‘Arabīyah, 1999) ,2st ed.
- Ḥamdān, Ḥanān‘bdālhlym. *al-Ṣiḥyūniyah al-Masīḥiyahwa-dawruhāfīkhidmat al-mashrū‘ al-Ṣiḥyūnī*,(in Arabic) (AkādīmīyatDirāsāt al-lāji‘īn, 2017).
- Zāzā, Ḥasan. *al-Fikr al-dīnī al-Isrā’īlīṭwāruhwa-madhāhibuhu*,(in Arabic) (Cairo: Ma‘had al-Buḥūthwa-al-Dirāsāt al-‘Arabīyah, 1971) ,1st ed.
- ‘Ulaywī, ḤādīḤasan. *al-siyāsah al-isti‘māriyahfī al-Sharq al-‘Arabībayna al-ḥarbayn al-‘ālamīyatayn*, (in Arabic), (Libya : Majallat al-Ādābwa-al-‘Ulūm, Issue5, Al-MarqabUniversity, 2001).
- Lam‘ī, Ikrām. *al-Ikhtirāq al-Ṣiḥyūnīlil-Masīḥiyah*, (in Arabic), (Cairo:Dār al-Shurūq, 1991) ,1st ed.
- [Halsell](#), Grace. Translation:Muḥammad al-Sammāk, “Prophecy and Politics: Militant Evangelists on the Road to Nuclear War”, (in Arabic), (Beirut:Dār al-Nafā’is, 2008) ,7st ed.
- Marwan Kiblan, Personal Interview, Qatar, September 5, 2022.